

مختصر منهاج القاصدين (86) أمثلة من مواضع العلماء الصادقين

للأمراء والسلطانين - د. بهاء سكران

بهاء السكران

الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور أنفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامر بمحدثاتها وكل محدثة بذلة وكل بذلة ضالة في النار ثم اما بعد. ما زلتا مع - 00:00:27

امثلة من مواضع العلماء الصادقين للأمراء والسلطانين. قال المصنف رحمة الله وقال عمر بن عبدالعزيز رحمة الله لابي حازم عظني فقال اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك. ثم انظر ما تحب ان يكون - 00:00:47

فيك تلك الساعة فخذ فيه الان. وما تكره ان يكون فيك تلك الساعة فدعه الان. ذكرنا في المرة الماضية ان هذه المواقع نحن اولى بالانتفاع بها. وهي مواقع رائقة صافية خرجت من قلوب نحبها - 00:01:17

لترد هؤلاء الى الحق. فنحن اولى اذا سمعناه. عمر ابن ابي عبدالعزيز رحمة الله لما ولـي الخلافة فقال لابي حازم عظني قل لي موعظة وانتفع بها. فقال اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك. ثم انظر - 00:01:37

ما تحب ان يكون فيك تلك الساعة. فخذ فيه الان. وما تكره ان يكون فيك تلك الساعة فدعه الان في موعظة قصيرة بليغة. الضجة يعني ايها؟ تعالى على نام على جنبك كده وحط ان الموت عند رأسك. الموت نازل بك دلوقتني اهو - 00:01:57

اي الاعمال اللي تحب ان انت تعملها الان وانت في حالة سياسة الموت؟ فخذ فيه الان من دلوقتني نبتي فيها وما تكره ان اه يكون فيك تلك الساعة فدعه الان. وقال محمد بن كعب لعمر - 00:02:17

ابن عبدالعزيز يا امير المؤمنين انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج الناس بما يضر وما ينفعهم. وكم من قوم غرهم منها مثل الذي اصبحنا فيه. حتى اتاهم الموت فاستواعهم فخرجوا منها ملومين لم يأخذوا منها لما احبوا من الآخرة عدة - 00:02:37

ولا لما كرهوا منها جنة. واقتسم ما جمعوا واقتسم ما جمعوا من لم يمددهم. يعني الورثة كل اللي انت بتجمعه وتترك وتابوت وتتركه يقتسمه الورثة. واقتسم ما جمعوا من لم يمددهم. وصاروا الى من - 00:03:07

الا يعذرهم. ربنا سبحانه وتعالى اذا ارسل الرسل وانزل الكتب فقد قطع المعاذرة عن خلقه قال الله عز وجل رسلا مبشرین ومنذرين. لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. طالما - 00:03:27

ارسلت الرسل وانزلت الكتب فقد قطعت المعاذرة. يبقى اقتسم ما جمعوا من لم يمددهم وصاروا الى من لا فنحن محققوون يا امير المؤمنين ان ننظر الى تلك الاعمال التي نبغطهم بها - 00:03:47

فيها والى الاعمال التي نتخوف عليهم فيها فنكف عنها. فاتق الله وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم ورد الظالم. ثلاث من كن فيه استكمال الایمان بالله عز وجل. اذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل. واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق. واذا قدر لم يتناول - 00:04:07

بل ما ليس له. نصيحة ذهبية يرحم الله محمد ابن كعب القرشي ودخل عطاء بن ابي رباح على هشام بن عبد الملك فرحب به وقال ما حاجتك يا ابا محمد؟ وكان - 00:04:37

عنه اشراف الناس يتحدثون فسكتوا فذكره عطاء بارزاق اهل الحرمين وعطياتهم قال نعم يا غلام اكتب لاهل المدينة واهل مكة بعطاء ارزاقهم. ثم قال يا ابا محمد هل من غيرها فقال نعم فذكره باهل الحجاز واهل نجد واهل التغور ففعل مسل ذلك حتى -

00:04:57

ذكره باهل الذمة الا يكلفو ما لا يطيقون. فاجابه الى ذلك ثم قال له في اخر ذلك هل هل من حاجة غيرها؟ قال نعم يا امير المؤمنين. اتق الله في نفسك. فانك خلقت وحدك. وتموت وحدك - 00:05:27

وتحشر وحدك وتحاسب وحدك. لا والله ما معك من ترى احد. دي كزلك فيها بلاغة مع قصرها. اتق الله في نفسك. فانك خلقت وحدك. وتموت وحدك وتحشر وحدك وتحاسب وحدك. لا والله ما معك من ترى احد - 00:05:47

قال فاكب هشام يبكي وقال عطاء فلما كان عند الباب اذا رجل قد تبعه بكيس ما ندرى بما فيه الدراهم ام دنانير؟ وقال ان امير المؤمنين قد امر لك بهذا فقال - 00:06:17

وما اسألكم عليه من اجر. يعني قال عطاء رحمه الله وما اسألكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين ثم خرج ولا والله ما شرب عندهم حسوة من ماء فما فوقيها - 00:06:37

وعن محمد بن علي قال اني لحاضر مجلس المنصور وفيه ابن ابي ذئب وكان والي المدينة الحسن بن زيد بن ابي زئب هو قرين الامام مالك وكان من المحدثين الكبار ومن - 00:06:57

وهاء الكبار وكان شديدا في الحق فاتى الغفاريون فشكوا الى ابي جعفر المنصور شيئا من امر الحسن بن زيد فقال الحسن يا امير المؤمنين سل عنهم ابن ابي ذئب ابن ابي زئب حاضر. قالوا اسألوا عن الناس اللي جاية تشتكى - 00:07:17

كيميديات قال فسألهم عنهم فقال اشهد انهم اهل تحطم في اعراض الناس يعني بيتوخوضوا في اعراض الناس. فقال ابو جعفر قد سمعتم قال الغفاريون يا امير المؤمنين فسله عن الحسن بن زايد اللي هو الامير اللي بيشتكونه. فقال اشهد انه يحكم بغير الحق -

00:07:37

فقال قد سمعت يا حسن. قال يا امير المؤمنين سله عن نفسك. طب اسئلته بقى انت امير المؤمنين ايه؟ بالنسبة له فقال ما تقول في؟ قال اويعفيني امير المؤمنين؟ فقال والله لتخبرني. فقالوا - 00:08:07

هادو انك اخذت هذا المال من غير حقه. وجعلته في غير اهله. فوضع المنصب يده في قفا ابن ابي زئب مسكه من قفاه كده. لمؤخر رأسه هنا كده. وجعل يقول له اما والله - 00:08:27

لولا انا لاخذت ابناء فارس والروم والديلم والترك بهذا المكان منك. يعني لولا ان انا آآ خليفة او امير للمؤمنين ومعي قوة وجيش وباحافظ على الدولة المسلمة. كان زمان الدول المحيطة بها ديت غرتنا - 00:08:47

واخذت هذه البلاد منك فقال ابن ابي زئب وانزر لهذه الموعزة الرقيقة يعني. قال ابن ابي زئب قد ولی ابو بكر عمر فاخذ بالحق وقسمها بالسوية واخذ باقفاء فارس والروم. قالوا ابو بكر وعمر - 00:09:07

ولو نفس اللي انت وليته ده. اخذ بالحق وقسم بالسوية وتمكنوا من اقفيه فارس الرakan بدل ما بيمسكي العلماء من قفاهم كده لأن كانوا بيمسكوا فارس والروم. فخلال ابو جعفر وقال والله لولا اعلم انك صادق - 00:09:27

فقال والله يا امير المؤمنين اني انصح لك من ابنك المهدى. وعن الاوزاعي رحمه الله قال بعس الي المنصور وانا بالساحل فاتيتك. فلما وصلت اليه وسلمت عليه استجلسني. ثم قال - 00:09:47

ما الذي ابطأ بك يا اوزاعي؟ قلت وما الذي تريد يا امير المؤمنين؟ قال اريد الاخذ عنكم والاقتباس منكم. قلت فانتظر يا امير المؤمنين ان تسمع شيئا ثم لا تعمل به. فصاحت بي الربيع واهوى بيده الى السيف - 00:10:07

طهره المنصور وقال هذا مجلس مثوبة. لا مجلس عقوبة. فطابت نفسي وانبسطت في الكلام فقلت يا امير المؤمنين حدثني مكحول عن عطية بن بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما وال مات غاشا لرعيته حرم الله عليه الجنة - 00:10:27

يا امير المؤمنين كنت في شغل شاغل من خاصة نفسك عن عامة الناس الذين اصبحت تملکهم احرارهم واسودهم مسلمهم وكافرهم

وكل له عليك نصيب من العدل فكيف بك اذا انبعث منهم فنام وراء فنام. يعني جماعات وراء جماعات. ليس منهم احد - 00:10:57
الا وهو يشكو بلية ادخلتها عليه. او ظلامة سقتها اليه. يا امير المؤمنين حسني مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب ابن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا - 00:11:27

للقصاص من نفسه في خدش خدشه اعرابيا لم يتعمده فاته جبريل فقال يا محمد ان الله تعالى لم يبعثك جبارا ولا متكترا. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي فقال اقتصر مني - 00:11:47
فقال الاعرابي قد احللتك بابي انت وامي وما كنت لافعل ذلك ابدا. ولو اتيت على نفسي فدعا له بخير || الحديث ده اسناده لا يصح ولكن سبت ان النبي صلى الله عليه - 00:12:07

وسلم اقاد من نفسه لما كان يسوى الصد ووجد رجلا خارجا باديا آآ بصري عن الصد وجاءه بالعصا الصد كده فقال له اوجعني يا رسول الله فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال له اقتصر مني. فاهوى اليه الصحابي - 00:12:27
قبل بطنه صلى الله عليه وسلم وقال احببت ان يكون كذا في آآ قبل القتال. قال احببت ان يكون اخر ما يمس جلدي جلدك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:47

فازا كان النبي عليه الصلوة والسلام بيقول اقتصر مني خد حرك مني دلوقت. اقتصرت مني. يا امير المؤمنين نفسك لنفسك. وخذ لها الامان من ربك. رد نفسك لنفسك. يعني روض نفسك نفسك - 00:12:57

خذ لها الامان من ربك يا امير المؤمنين ان الملك لو بقي لمن قبلك لم يصل اليك. وكذلك لا يبقى لك كما لم يبقى لغيرك. قاعدة زهبية لو علمها كل صاحب سلطة رئيس وزير امير آآ وكيل وزارة - 00:13:17

مدير اي حد اي صاحب سلطة. ان الملك لو بقي لمن قبلك لم يصل اليك. فالعالقل من يتقي الله عز وجل ويأخذ الامر بحقه. ويقوم لله عز وجل فيه بالقسط. يا امير المؤمنين جاء في تأويل - 00:13:37

هذه الاية عن جدك ما لهذا الكتاب جدي المنصور اللي هو مين؟ عبدالله بن عباس جزاكم الله خيرا الولد عبدالله بن عباس رضي الله عنه وارضاه. وهو عشان كده اسمها الدولة العباسية. فقال له جاء في تأويل هذه الاية عن جدك - 00:13:57

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. قال الصغيرة التبس والكبيرة الضحك يعني هذا الكتاب يحصى فيه البسمة والضحكة. قال فكيف بما عملته الايدي وحصدته الالسن يا امير المؤمنين بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو ماتت سخلة على شاطئ - 00:14:17

مراد على شاطئ الفرات ضيغة لخشيت ان اسأل عنها. يعني لو في شاة صغيرة لسه مولودة مات بدون وجه حق ضيغت في مرعاها وحفظها فماتت على شاطئ الفرات. وعمر ابن الخطاب كان يحكم الدولة الاسلامية - 00:14:47

اثنين من المدينة شوف بقى المدينة النبوية فين والفرات فين لخشيت ان اسأل عنها قال فكيف بمن حرم عدلك وهو على بساطك. يا امير المؤمنين جاء في تأويل هذه الاية عن جدك. يا داود انا جعلناك - 00:15:07

الخليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى. قال اذا قعد الخصم بين يديك وكان لك في احدهما هوى فلا تتمن في نفسك ان يكون الحق له. فيفلج على صاحبها - 00:15:27

يفلجم يعني يفوز في الحجة على صاحبه. فامحوك من نبوتي ثم لا تكون خليفة. يا داود انما جعلت رسلي الى عبادي رعاة كرعاء الابل لعلمهم بالرعاية. ورفقهم بالسياسة الكسر ويدل الهزيل على الكلأ والماء. ان ربنا سبحانه وتعالى في هذا الاثر يعني اللي هو المنقول والله اعلم - 00:15:47

بحنته لأن هذه معقوله بلا اسانيد. جعلت رسلي الى عبادي رعاة يعني رعاة كما يرعى الراعي الشقيق ابله وغنميه لعلمهم بالرعاية ورفقهم بالسياسة. السياسة اللي هو تدبیر احوال الناس. ليجبروا الكسر ويدلوا - 00:16:17

هزيلة على الكلأ والماء. يا امير المؤمنين انك قد بليت بامر لو عرض على السماوات والارض والجبال لابين ان يحملنه واشفقن منه. يا امير المؤمنين حدثني يزيد ابن جابر - 00:16:37

ابن جابر عن عبدالرحمن ابن ابي عمرة الانصاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل رجلا من الانصار على صدقة فرأه بعد ايام
مقيما ما عدش بيروح ايه العمل اللي سيدنا عمر ولاه اياه فقال - [00:16:57](#)

له ما يمنعك من الخروج الى عملك. اما علمت ان لك مثل اجر المجاهد ان لك مثل اجر المجاهدين. في سبيل الله قال لا. قال وكيف
ذلك؟ قال لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من وال - [00:17:17](#)

تلي شيئا من امور الناس الا اتي يوم القيمة مغلولة يداه الى عنقه. يوقف على جسر جهنم ينتفض به ذلك الجسر انتفاضة تزيل كل
عضو منه عن موضعه. ثم يعاد فيحاسب. فان كان محسنا - [00:17:37](#)

نجا بحسانه وان كان مسيئا ان خرق به ذلك الجسر فهو به في النار سبعين خريفا كذلك هزه !! هزا الاسناد ايضا لا يصح ان كان
المعنى صحيح وسابت من [رواية 00:17:57](#)

اخري فقال له من من سمعت هذا؟ قال من ابي ذر وسلمان رضي الله عنهم فارسل اليهما عمر فسألهما فقال نعم سمعناه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم. فقال عمر وا عمراء من يتولاه - [00:18:17](#)

بما فيها يعني كان عمر رضي الله عنه يتوجع من المسؤولية والخوف والاشفاق من ان يلقى الله عز وجل ويسائل عن كل هذا فيأتي
عليه الزمان وهو يقول من يتولها بما فيها. مين يحمل آمر الخلافة ومسئوليية الخلافة بما فيها؟ فقال ابو ذر - [00:18:37](#)

رضي الله عنه من سلط الله انهه والصق خده بالارض. يعني قطع انهه والصق خده الارض يعني ان اللي يحرص على مسل هزا
يشغف له ويتطلع له ان انسان لا - [00:18:57](#)

ايه للفقه؟ فاخذ المنديل يعني المنصور فوضعه على وجهه ثم بكى وانتصب حتى ابكاني. ثم قلت يا امير المؤمنين قد سألك جدك
العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم امارة على مكة او الطائف - [00:19:17](#)

او اليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم نفس تنجيها خير من اماراة لا تحصيها يا عم نفس تنجيها خير من اماراة لا
تحصيها. نصيحة منه لعممه وشفقة منه عليه - [00:19:37](#)

واخبره انه لا يغنى عنه من الله شيئا. اذا اوحى اليه وانزل عشيرتك الاقربين. فقال يا عباس يا صفيه يا فاطمة اني لست اغنى عنكم
من الله شيئا. لي عملي ولكم عملكم. وقد قال - [00:19:57](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقيم امر الناس الا حصيف العقل. لا تأخذه في الله لومة لائم وذكر تمام كلامه للمنصور. ثم قال فهي
نصيحة والسلام عليك. ثم نهض فقال الى - [00:20:17](#)

اي فقال الى الوطن باذن امير المؤمنين قال قد اذنت لك وشكرت لك نصيحتك وقبلتها بقبولها والله الموفق للخير والمعين عليه. وبه
استعين وعليه اتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل. فلا تخلي من - [00:20:37](#)

مطالعتك اي اي بمثلها. فانك المقبول القول غير المتهم في النصيحة. قلت افعل ان شاء الله. فامر وله بمال يستعين به على خروجه فلم
يقبله. وقال انا في غنى عنه وما كنت لابيع نصيحتي بعرض الدنيا كلها - [00:20:57](#)

وعرف المنصور مذهبة فلم يجد عليه في رد. يعني ايه؟ لم يغضب في نفسه. وتصيبه الانفة ان هذا رد عليه عطيته ولما حج الرشيد
قيل له يا امير المؤمنين قد حج شيبان - [00:21:17](#)

قال اطلبوه لي فاتوه به. فقال يا شيبان عظني. قال يا امير المؤمنين انا رجل لكن لا افصح بالعربية. فجئني بمن يفهم كلامي حتى
اكلمه. فاتي برجل يفهم كلامه. فقال له بالنبطية - [00:21:37](#)

بالنبطية لغة من اللغات اللي كانت موجودة في العراق والشام قل له يا امير المؤمنين ان الذي يخوفك قبل ان تبلغ المأمون انصح لك
من الذي يؤمنك قبل ان تبلغ الخوف. قبل ان تبلغ الخوف قال له اي - [00:21:57](#)

شيء تفسير هذا قال قل له الذي يقول لك اتق الله فانك رجل مسؤول عن هزه الامة استرعاك كاله عليها وقلدك امورها وانت مسئول
عنها فاعدل في الرعية واقسم بالسوية وانفر في - [00:22:17](#)

صرية واتق الله في نفسك هزا الذي يخوفك. اذا بلغت المأمون امنت. هزا انصح لك من قولوا انت اهل بيت مغفور لكم وانت قربة

نبكم صلى الله عليه وسلم. وفي شفاعته فلا يزال يؤمنك احد - [00:22:37](#)
حتى اذا بلغت الخوف عطبت قال فبكى هارون حتى رحمه من حوله ثم قال زدني قال حسبك فعل كده وعن علقة بن مرصد قال
وعن علقة بن مرند قال لما قدم عمر ابن هبيرة العراق ارسل - [00:22:57](#)

الحسن والى الشعبي فامر لها ببيت فكانا فيه نحو من شهر. ثم دخل عليهما وجلس معظما لهم فقال ان امير المؤمنين يزيد ابن عبد الملك يكتب الي كتابا هو كان يزيد هو الامير - [00:23:17](#)

وكان ابن هبيرة والي اه على اه العراق. قال ان امير المؤمنين يزيد ابن عبد الملك يكتب الي كتاب اعرف ان في انفاذها الهلكة. فان اطعته عصيت الله. وان عصيته اطعت الله. فهل ترين في - [00:23:37](#)

متابعي اياه فرجا فقال الحسن يا ابا عمرو اجب الامير. يعني قال الحسن البصري للشعبي جاوب فانحط في امر ابن هبيرة كأنه عذره يعني كأنه ايه الان له الكلام في بعض الوقت في الكتاب الاصلی عند ابن آآ الامام الغزالی رحمه الله قال له انما الوالي والامير بمنزلة الوالد. يعني - [00:23:57](#)

متسامح في حقه مما يقول او يفعل. فكأنما فرج عنه. ثم التفت الى الحسن فقال ما تقول انت يا ابا سعيد قال ايها الامير قد قال الشعبي ما سمعت انت مش سمعت الاجابة؟ قال لا ما تقول انت - [00:24:27](#)

قال اقول يا عمر ابن هبيرة يوشك ان ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصي الله ما امره. فيخرجك من سعة قدرك الى ضيق قبرك. يا عمر ان تتنقى الله - [00:24:47](#)

يعصمهك من يزيد ابن عبد الملك ولن يعصمك يزيد ابن عبد الملك من الله تعالى. يا عمر ابن هبيرة لا تأمن ان ينظر الله اليك على اصبح ما تعمل في طاعة يزيد ابن عبد الملك. فيغلق به باب المغفرة دونك. يا عمر - [00:25:07](#)

ابن هبيرة لقد ادركت ناسا من صدر هزه الامة كانوا عن الدنيا وهي مقبلة عليهم اشد من اقبالكم عليها وهي مدبرة عنكم. يا عمر ابن هبيرة لقد ادركت ناس من صدر هزه الامة يا عمر ان اني اخوفك مقاما خوفك الله. فقال تعالى ذلك لمن خاف مقامي - [00:25:27](#)

اه فوعيد يا عمر ابن هبيرة ان تك مع الله في طاعته كفالك يزيد ابن عبد الملك وان تك مع يزيد ابن عبد الملك على معاصي الله وكلك الله اليه. فبكى عمر بن هبيرة وقام بعترته يعني بدموعه - [00:25:57](#)

فلما كان من الغد ارسل اليهما بازنهم وجوائزهم واكثر فيها للحسن. وكان في جائزة الشعيبة بعض الاقتصار او بعض الاقتطار على التقليل. فخرج الشعبي الى المسجد فقال ايها الناس من استطاع منكم - [00:26:17](#)

ان يؤثر الله تعالى على خلقه فليفعل. فوالذي نفسي بيده ما علم الحسن شيئا منه فجهلته لكنني اردت وجه ابن هبيرة فاقصاني الله منه. وده طبعا من آآ تمام آآ صدق الشعبي رحمه الله - [00:26:37](#)

ومحاسبته لنفسه وفي بعض الروايات ايضا انه قال لا ادخل على سلطان بعد اليوم فاكلمه بما يرضيه. يعني هو خد درس بلبغ جدا اسف من الشعبي. خد درس بلبغ جدا جدا من موقف الحسن البصري رحمه الله. ودخل محمد - [00:26:57](#)

ابن واسع رحمه الله على بلال ابن ابي بودة في يوم حار وبلال في خيشة وعنه الثلج فقال له يا ابا عبد الله بالنسبة لنا دلوقتي كأنه في مكان مكيف يعني كانه في مكان مكيف. فقال يا ابا عبدالله كيف ترى بيتنا هذا؟ قال ان بيتك لطيف - [00:27:17](#)

والجنة اطيب منه. وذكر النار يلهي عنه. قال ما تقول في القدر؟ قال جيرانك من اهل للقبور ففكري فيهم فان فيهم شغلا عن القدر. قال ادعوا الله لي. قال وما تصنع بدعاي؟ وعلى - [00:27:47](#)

بك كذا يقولون انك ظلمتهم. يرفع دعاوهم قبل دعائي. لا تلزم احدا ولا تحتاج لدعائك هو عزة بلغة جدا ما بتظلمش حد وبعدين مش ادعني لك مش تحتاج ان انا ادعني لك ولا حاجة. وانا لو دعيت لك والمظلومين دول كلام عمالين يدعوا عليك فان - [00:28:07](#)

اسبق الى الله من دعوته. فان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب. يقول المصنف فهذا مختصر من اخبار من وعظ الامراء. فمن اراد الزيادة فلينظر في المصباح المضيء. وهل - [00:28:27](#)

هذه كانت سير العلماء وعاداتهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقلة مبالاتهم بسطوات السلاطين ايشارا لاقامة حق الله تعالى على تقائهم ان هو يتخز منهم تقية يعني الا ان السلاطين كانوا يعرفون حق العلم وفضله. فيصبرون على مرض مواضع هؤلاء. والذي اراه 00:28:47

والان اللي هو بقى بيراه كقول في المسألة ديت والذي اراه الان الهرب من السلاطين فهو اولى فان قدر لقاء اقتتنع بلطف الموعظة وحسب. بيقى هو بيقول اللي انا انصحك به الان كواحد من اهل العلم - 00:29:17
الا تغشى ابواب السلاطين. كما قال القائل ان الملوك بلاء حيثما حلوا. فلا يكن كافي اكتافهم ظل. ماذا تأمل من قوم اذا غضبوا جاروا عليك وان ارضيthem ملوا. فاستغن بالله - 00:29:37

عن دنياهم ان الوقوف ببابهم ذل. فيبيقول له الذي اراه الان الهرب من السلاطين فهو الاولى. فان قدر لقاء لو قدر ربنا ان انت خلاص اتواجدت في لقاء معه فاقتتنع بلطف الموعظة وحسب يعني عظه موعظة - 00:29:57
تأمره وتنهاه ولكن بلطف بدون خشونة القول وبدون اغلاز في القول. بيقول ولذلك سببان في سببين احنا بنقول النصيحة دي بسببهم.
الاول يتعلق بالواعظ وهو سوء قصده وميله الى الدنيا والرياء - 00:30:17

يخلص له وعظه. يعني ان انت الان ممكн الواعظ ده كثر على الناس الانشغال قلب الدنيا وقصوة على الناس التعليق بالدنيا. حتى من يفترض فيهم الوعظ والنصيحة والامر بالمعروف. والنهي عن المنكر. فسوء القصد - 00:30:37
الى الدنيا والرياء للأسف يكون سبب من اسباب ضياع هذا الوعظ بل تعرض الوعظ للتلف. فلا يخلص له وعظه ولذلك قال بعض اهل العلم انه القيام بالحق يحتاج الى قوة واخلاص - 00:30:57

فان المخلص الضعيف لا يستطيع ان يجاهد هؤلاء بالانكار. وان القوي المرائي يخذل فلا يوفق في انكاره لهم. يعني في انكاره عليهم. والسلامة ان يكون قويا مخلصا يكون عنده قوة وعنه اخلاص وصدق. بيقى بيقول ايه السبب اللي يخليني اقول كده الاول يتعلق بالواعظ وهو سوء قصده وميله الى الدنيا والرياء فلا يخلص - 00:31:17

هو قصده ده الكلام بيتكلم عن ان ده بيكثر في آآا الاهل الوعظ في زمان الازمان. والثاني يتعلق بالموعظ اللي هو الامير او السلطان او صاحب السطوة. فان حب الدنيا قد شغل الاكثرين عن ذكر الآخرة - 00:31:47

الدنيا انساهم تعظيم العلماء. وليس لمؤمن ان يذل نفسه. قال ان نظره الملوك والامراء والسلطين تختلف عن نظره الاولئ اللي شهدت اللي شهدوا هزه الموعظ كانوا ائمة وكانوا امراء وكانوا خلفاء ولكن كان عندهم من توقير اهل - 00:32:07
العلم وتقديرهم وتعظيمهم ما ليس موجودا عند من تلهم او من خالفهم. وليس لمؤمن ان يذل نفسه يعني وليس انه يعرض نفسه للبلاء بما لا يطيق او ان يجعل نفسه عند من لا يعرف قدره. تتمة هزا الكلام كلام الامام الغزالى - 00:32:27

رحمه الله يقول في نهاية هزا الفصل فهزه كانت سيرة العلماء وعادتهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قلة مبالاتهم بسطوة السلاطين. لكنهم اتكلوا على فضل الله تعالى ان يحرسهم. ورضوا بحكم الله تعالى - 00:32:47

ان رزقهم الشهادة فلما اخلصوا لله النية اثر كلامهم في القلوب القاسية فلينها وازال واما الان فقد قيدت الاطماع السن العلماء فسكتوا. وان تكلموا لم تساعد اقوالهم احوالهم. فلم ينجحوا فلو صدقوا الله وقدروا حق العلم لافلحوا. ففساد الرعاة - 00:33:07
بفساد الملوك بفساد العلماء. وفساد العلماء باستيلاء حب المال والجاه. ومن استولى عليه حب الدنيا لم يقدر على الحسبة على الارذال. فكيف على الملوك والاكابر؟ والله المستعان على كل حال. خلاصة هزا الفصل والحكم فيه ان الاحتساب على - 00:33:37

الامراء والسلطين امر واجب امر واجب وفرض على الامة ان تقوم به. ولكن الاحتساب وهذا الوجوب معلق بالقدرة والاستطاعة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع - 00:34:07
فليساته فان لم يستطع فقبله وذلك اضعف الايمان. فاول مسألة هل يستثنى الامراء والسلطين من الانكار عليهم لا يستثنون. كل الادلة سواء عموم الدليل في القرآن امر العفو عن المنكر. عموم الدليل في السنة في وجوب - 00:34:27

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل تخصيص ان سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام جائز فامرها فنهاه. وآآ فقتله وحديس افضل
الجهاد كلمة حق عند سلطان جائز غيرها. لا تدعوا احد ان يعتبر هذا القول بان الحكم والامراء - 00:34:47

والسلطانين مستثنون من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لـأـ يبقى دـي اـول مـسـأـلةـ يـجبـ الانـكـارـ عـلـىـ
غـيرـهـ سـانـيـاـ انـ الانـكـارـ منـوـطـ بـالـاسـتـطـاعـةـ اـنـ الانـكـارـ منـوـطـ بـالـاسـتـطـاعـةـ مـنـ رـأـيـ منـكـمـ منـكـراـ فـلـيـغـيرـهـ بـيـدـهـ فـانـ لمـ يـسـتـطـعـ فـبـلـسـانـهـ فـانـ
لمـ يـسـتـطـعـ 00:35:07

فـبـقـلـبـهـ وـذـلـكـ اـضـعـفـ الـاـيـمـاـنـ وـلـاـ يـكـلـفـ اللـهـ نـفـسـاـ الاـ وـسـعـهـاـ سـالـسـاـ انـ الانـكـارـ لـهـ درـجـاتـ كـمـاـ زـكـرـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـنـكـرـ المـنـكـرـ
وـيـخـلـفـهـ ضـدـهـ دـيـ الـدـرـجـةـ الـاـوـلـىـ وـيـنـكـرـ المـنـكـرـ وـيـزـوـلـ المـنـكـرـ 00:35:27

وـيـخـلـفـهـ منـكـرـ اـقـلـ مـنـهـ دـيـ الـدـرـجـةـ الـثـانـيـةـ وـيـزـوـلـ المـنـكـرـ وـيـخـلـفـهـ منـكـرـ وـيـزـوـلـ المـنـكـرـ وـيـخـلـفـهـ منـكـرـ اـسـوـاـ مـنـهـ
واـشـدـ مـنـهـ يـبـقـيـ دـيـ الـدـرـجـةـ الـرـابـعـةـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـاـمـاـ الـاـوـلـىـ 00:35:47

الـثـانـيـةـ الـدـرـجـةـ الـاـوـلـىـ وـالـسـانـيـةـ فـمـشـرـوـعـتـانـ يـبـقـيـ ايـ وـاحـدـ هـيـتـصـدـىـ لـلـانـكـارـ وـالـاصـلـاحـ فـيـ معـ الـحـكـامـ وـالـسـلـطـانـينـ اـمـرـاءـ وـغـيـرـهـمـ فـيـ
الـمـرـتـبـةـ الـاـوـلـىـ وـالـثـانـيـةـ دـهـ اـمـرـ مـشـرـوـعـ لـهـ اـنـكـ تـنـكـرـ عـلـيـهـمـ فـيـزـوـلـ المـنـكـرـ وـيـخـلـفـهـ المـعـرـوـفـ اوـ عـلـىـ الـاـقـلـ يـزـوـلـ المـنـكـرـ وـيـقـلـ 00:36:07

وـيـخـلـفـهـ منـكـرـ اـقـلـ مـنـهـ وـالـدـرـجـةـ الـثـالـثـةـ اـنـ يـزـوـلـ المـنـكـرـ وـيـخـلـفـهـ مـثـلـهـ مـحـلـ اـجـتـهـادـ فـقـدـ يـكـوـنـ هـذـاـ اـنـ كـانـ مـسـلـ المـنـكـرـ
الـسـابـقـ الاـنـ عـدـمـ اـهـ قـبـولـ النـسـلـ اـعـلـىـ اوـ اـهـ فـيـهـ مـمـانـعـةـ مـنـ النـاسـ لـهـ اوـ غـيرـ زـلـكـ 00:36:27

آآ معـ اـنـهـ فـيـ نـفـسـ درـجـةـ المـنـكـرـ السـابـقـ الاـنـ يـكـوـنـ هـنـاكـ اـجـتـهـادـ فـيـ اـيـهـماـ يـقـدـمـ اـمـاـ الـمـرـتـبـةـ الـرـابـعـةـ وـهـيـ اـنـ يـزـوـلـ المـنـكـرـ وـيـخـلـفـ اـشـدـ
مـنـهـ دـيـ لـاـ تـحـلـ اـبـداـ فـانـ اللـهـ لـاـ يـحـبـ الـفـسـادـ وـاـزاـ زـالـ المـنـكـرـ وـآآـتـيـ مـنـكـرـ اـشـدـ مـنـهـ 00:36:47

اـنـ هـذـاـ مـنـ الـفـسـادـ وـالـزـيـ لـاـ يـحـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ رـابـعاـ اـنـ مـنـ تـصـدـىـ لـلـاصـلـاحـ وـآآـ الانـكـارـ عـلـىـ الـحـكـامـ وـالـسـلـطـانـينـ لـاـبـدـ اـنـ يـرـاعـيـ الـادـابـ فـيـ
هـذـاـ الانـكـارـ فـانـهـ اوـلـاـ هـنـاكـ مـرـتـبـةـ التـعـرـيفـ 00:37:07

تـعـرـفـ الـلـيـ قـدـامـكـ اـنـ دـهـ مـنـكـرـ وـهـنـاكـ بـعـدـ كـدـهـ مـرـتـبـ الـوعـظـ وـهـوـ تـلـيـنـ الـقـلـبـ وـتـذـكـيرـهـ بـالـاـخـرـةـ وـالـقـيـامـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ كـلـامـ لـطـيفـ ثـمـ
هـنـاكـ مـرـتـبـةـ اـغـلـاظـ القـوـلـ اـسـتـعـمـالـ الخـشـوـنـةـ الـلـفـظـيـةـ ثـمـ مـرـتـبـةـ السـبـ بـمـاـ يـصـحـ 00:37:27

فـيـ النـهـيـ كـقـوـلـكـ يـاـ فـاسـقـ يـاـ مـجـرـمـ يـاـ ظـالـمـ ثـمـ مـرـتـبـةـ التـغـيـرـ بـالـيـدـ تـتـلـفـ المـنـكـرـ بـنـفـسـكـ ثـمـ مـرـتـبـةـ التـهـدـيـ بـالـعـقـوـبـةـ ثـمـ مـبـاـشـرـةـ الـعـقـوـبـةـ
قـلـنـاـ اللـيـ يـصـحـ مـعـ الـحـكـامـ وـالـسـلـطـانـينـ مـرـتـبـةـ الـاـوـلـىـ وـالـثـانـيـةـ 00:37:47

هـيـ مـرـتـبـةـ الـايـهـ؟ـ التـعـرـيفـ وـالـوعـظـ بـلـطـفـ اـلـيـ رـجـحـهـ بـقـىـ صـاحـبـ الـكـتـابـ الـلـيـ هوـ اـبـنـ قـدـامـةـ الـمـقـدـسـيـ فيـ مـخـتـصـرـ نـهـجـ الـقـاصـدـيـنـ قـالـ لـاـ 00:38:07

اـرـىـ اـنـ تـفـعـلـ زـلـكـ فـانـ الزـمـانـ قـدـ تـغـيـرـ وـلـمـ يـعـدـ الـحـكـامـ وـالـمـلـوـكـ وـالـسـلـطـانـينـ يـقـدـرـونـ لـلـعـلـمـ وـاـهـلـهـ حـقـ قـدـرـهـ وـدـهـ قـدـ يـفـضـيـ اـلـاـ آآـ آآـ
مـهـلـكـةـ بـنـقـولـ الـمـسـأـلـةـ دـيـتـ فـيـهـاـ تـفـصـيلـ هـلـ يـصـحـ اـنـكـ تـغـلـزـ القـوـلـ لـلـحـاـكـمـ اوـ السـلـطـانـ 00:38:27

يـصـحـ بـشـرـطـ اـنـ يـتـرـتـبـ عـلـىـ زـلـكـ مـصـلـحةـ مـعـتـبـرـةـ شـرـعـاـ.ـ كـسـرـ شـوـكـةـ هـذـاـ الـظـالـمـ اوـ تـقـوـيـةـ قـلـوبـ اـهـلـ الـدـيـنـ اوـ انـكـارـ المـنـكـرـ وـزـوـالـهـ اوـ
تـقـلـيـلـهـ.ـ وـلـوـ اـدـىـ الـىـ تـلـفـ نـفـسـكـ اـنـتـ فـقـطـ 00:38:47

الـثـانـيـ الاـ يـتـعـدـيـ التـلـفـ اوـ يـتـعـدـيـ الـضـرـرـ الىـ غـيرـكـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ.ـ بـدـوـنـ شـرـطـيـنـ.ـ يـبـقـيـ هـلـ يـجـوزـ اـنـتـ اـغـلـاظـ وـتـسـتـعـمـلـ الخـشـوـنـةـ
الـلـفـظـيـةـ؟ـ اـهـ يـجـوزـ بـشـرـطـيـنـ.ـ الشـرـطـ الـاـوـلـانـيـ اـنـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـاـ مـصـلـحةـ مـعـتـبـرـةـ شـرـعـاـ.ـ الشـرـطـ الـثـانـيـ اـنـهـ لـوـ تـرـتـبـ ضـرـرـ لـاـ 00:39:07

اـنـتـ فـقـطـ وـلـاـ يـتـضـرـرـ بـهـ غـيرـكـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ.ـ الـمـسـأـلـةـ الـلـيـ بـعـدـ كـدـهـ اـنـ مـنـ عـجـزـ عـنـ قـوـلـ الـحـقـ فـلـاـ يـقـولـ الـبـاطـلـ فـلـاـ يـقـلـ الـبـاطـلـ.ـ مـنـ عـجـزـ
عـنـ قـوـلـ الـحـقـ فـلـاـ يـقـولـ الـبـاطـلـ.ـ مـاـ يـنـفـعـشـ وـاحـدـ عـشـانـ عـاجـزـ اـنـ يـنـطـقـ كـلـمـةـ الـحـقـ اـنـهـ يـقـومـ 00:39:27

فـيـقـولـ كـلـامـاـ بـاطـلـاـ يـضـلـ بـهـ النـاسـ.ـ مـاـ يـنـبـغـيـ ذـلـكـ اـبـداـ.ـ اـنـ عـجـزـ عـنـ قـوـلـ الـحـقـ فـاـسـكـتـ.ـ فـانـ فـيـ السـكـوتـ سـلـامـةـ وـلـاـ تـنـطـقـ بـاطـلـاـ وـلـاـ
تـنـطـقـ بـاطـلـاـ.ـ مـاـ تـقـولـشـ لـلـنـاسـ بـاطـلـاـ.ـ آآـ الـمـسـأـلـةـ الـاـخـيـرـةـ اـنـ 00:39:47

الـعـلـمـاءـ شـأـنـهـ شـأـنـ باـقـيـ الـخـلـقـ.ـ تـتـفـاـوـتـ صـفـاتـهـمـ.ـ وـتـتـفـاـوـتـ طـبـاعـهـمـ.ـ فـمـنـهـ الـجـريـهـ الـقـلـبـ الـقـويـ الـجـنـانـ.ـ وـمـنـهـ آآـ

المحجم. آآ الخوف كسير الخوف يعني. ومنهم صاحب اللسان المنطلق وصاحب الذهن الحاد وكيفية الخروج من المواقف الصعبة والمازق بلا - 00:40:07

ومنهم من لا يحسن ذلك وإنما عنده نوع من العي في هذا الباب وكل إنسان آآ لا ينبغي له أن يحمل نفسه فوق طاقتها. ومغل كل إنسان إن يعرف قدره. كل إنسان ينبغي أن يعرف قدره ويعرف - 00:40:37

ما يستطيع أن يقوم به من الأعمال فيليه. ولا يتجرأ على ما ليس له. اسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وإياكم ممن القول فيتبعون أحسنه. قولوا قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:40:57 - 00:41:14 -